مجلة جامعة دهوك، المجلد: 20، العدد: 2 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص176-191، 2017
DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.20.2.11

الشاه عباس الصفوي ومجازره بحق الكرد (محمودي، برادوست، موكري، وباني)1605-1629

علي تتر توفيق
قسم التاريخ، كلية الاداب، جامعة دهوك، اقليم كردستان ــ العراق

(تاريخ استلام البحث: 20 تموز، 2017، تاريخ القبول بالنشر: 11 تشرين الاول، 2017)

الخلاصة

تبحث هذه الدراسة فقط في جميع عمليات القتل الجماعي أو الإبادة الجماعية بحق مكونات أي عشيرة كوردية معروفة في كوردستان بأمر رسمي من الشاه عباس الصفوي (1588 ـ 1629)، فقد حصل في عهد هذا الشاه عملية القتل الجماعي في مناطق عديدة من كوردستان، وهناك أربع عمليات قتل جماعية معروفة وهي عمليات القتل الجماعى للكورد (المحمودي، البرادوستي، الموكري و والبانةيي) حيث كان هناك مخطط وأوامر رسمية من قبل الشاه لقتل أبناءها، وقد تم أسر النساء والأطفال وتوزيعهم على القزلباش، وتم تدمير القرى والبنايات والبساتين والمزارع والأراضي وحرقها، وعندما كانت القزلباش تدخل أي منطقة لارتكاب القتل الجماعي، كانوا لا يتركون وراءهم إلا الدمار والخراب، ومن خلال عملية الإبادة الجماعية كانوا يقومون بعملية التغيير الديموغرافي، وقد انتزعوا كثيرا من المناطق من أيدي الكورد، وتم تتريكها، مثل مناطق و مدن: ماكو، خوى، أورمية، سلماس، سلدوز، مراغة، ميانداوآو، تكاب، صايين قلعة.

الكلمات الدالة: التاريخ الحديث، الدولة الصفوية، الكرد، الشاه عباس

المقدمة

يعد الشاه الصفوي عباس الكبير (1588-1629) من اهم ملوك ايران في التاريخ الحديث[1]. اذ تركت سياساته والعمليات العسكرية التي امر بها وقراراته الادارية، تأثيرا كبيرا ومديدا على ايران بصورة عامة، وعلى الكرد في كردستان بصورة خاصة، اذ انشغل في بداية تسلمه لمقاليد الامور بتوطيد حكمه والقضاء على نفوذ قادة القزلباش [2]، والذين ازدادت سطوتهم في عهد حكم والده الشاه محمد خودابندة (1577-1588)، وكانوا قد حصلوا على نفوذ واسع في عهده[3]، ويمارسون الظلم بحق اسرة الشاه الصفوي، حتى ان والدة الشاه عباس الصفوي (خير النساء بيكوم)، والتي كانت من طبقة السادة، قد خنقت امام انظار زوجها[4].

وبسبب كل ذلك، كان الشاه عباس يحمل حقدا دفينا ضد قادة القزلباش ويتحين الفرصة للقضاء عليهم والثأر منهم، وكان الامر الاخر الذي اشغل الشاه عباس هو وضع حد لهجمات الأزوبك في شمال شرق ايران، وابرام اتفاقية استانبول الاولى (فرهاد باشا) [5] في 21 اذار 1590 مع العثمانيين [6]. اذ منح العثمانيون بموجب بنود هذه الاتفاقية مدن عدة هي: تبريز، قارص، نخجوان، شماخي، تفليس، نهاوند، وقسم من لورستان[7]. كما انه كان قد منع شتم الخلفاء الراشدين الثلاثة الاوائل وام المؤمنين عائشة على المنابر، وارسل ابنه حيدر ميرزا رهينا عند العثمانيين في استانبول[8]. ومن المفيد القول هنا، انه وبموجب بنود هذه الاتفاقية وقعت كردستان تحت سيطرة العثمانيين.

عزز الشاه عباس مكانته اكثر عندما تمكن من اخراج الاوزبك من خراسان في العام 1598، وأعد بعد ذلك جيشا قويا مزودا بالاسلحة النارية والمدافع والبنادق[9] ونقل عاصمته من قزوين الى اصفهان البعيدة عن سيطرة العثمانيين، واستعد للهجوم على العثمانيين[10]. وبذلك، اصبحت كردستان ولمدة

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 20، العدد: 2 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص176-191، 2017
DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.20.2.11

طويلة ميدانا للحروب الصفوية – العثمانية، وألحقت الخسائر الفادحة بالكرد وكردستان .

الشاه عباس والكرد

نظر الشاه عباس الى الكرد نظرة ملؤها الكراهية والانتقام، لعوامل عدة، منها ان العشائر الكردية كانت تقيم على الحدود بين الدولتين الصفوية والعثمانية، فضلا عن كونها على المذهب السني، وهو المذهب الذي يعتنقه العثمانيون ايضا، وكانت تلك العشائر تؤيد العثمانيين في معظم حروبهم ضد القزلباش مما الحق الخسائر بالمدن الاذربيجانية الشيعية، ومن اجل ذلك كله، كان الشاه عباس يتحين الفرصة للانتقام منهم[11].

عرف الشاه عباس بانه كان رجلا مخادعا ودمويا، ولكنه في الوقت ذاته كان ذكيا وشجاعا[12]. وكان قد ادرك ان قوة الكرد في الحرب بين الدولتين مؤثر ، وفي ضوء ذلك اتبع سياسة الخداع مع الكرد، اذ استخدم الدعم والتأييد والصداقة معهم من جهة، واستخدم القوة والبطش متى سنحت الفرصة له ضدهم، و لا يتورع عن ارتكاب المجازر بحقهم عندما يكون الوضع ملائم له.

مهما يكن الامر، اعلن غازي بك ابن شاه قولي بليلاني البنيانشي الهكاري [13]الحرب على العثمانيين، في الوقت الذي كان الشاه عباس نفسه يستعد للحرب ضدهم في العام 1602، و ذلك بإعلانه الحرب ضد سلطة علي باشا حاكم تبريز، وتحصن غازي بك في قلعة قارنياق في سلماس، و عد ان ثروات المنطقة ملك له [14]، فيما كان علي باشا قد صرف تلك الثروات من اجل ترميم قلعة تبريز، و يرسل رجاله من اجل تحصيل الضرائب، مما جعل امر الصدام بينه، وبين غازي بك واقعا لا محالة [15].

اعد علي باشا جيشا يضم قوات تبريز ويريفان ونخجوان للقضاء على غازي بك، وهاجم الكرد في سلماس، مما اجبر غازي بك الى ارسال ابنه خان عبدال لطلب المساعدة من الشاه عباس[16]. كما اعلن امير خان البرادوستي (الخان ذي الكف الذهبي) حربه على علي باشا في الوقت ذاته[17].

عندما علم الشاه عباس ان علي باشا انسحب من تبريز للسيطرة على قلعة قارنياق، استغل الفرصة ووصل في مدة احد عشر يوما أي من 16-27 ايلول 1603 الى تبريز قادما من كاشان[18]، فيما استولى علي باشا على قلعة قارنياق، ولكن قبل الوصول الى تبريز [19]، استطاع الشاه عباس وبسهولة دخول المدينة في 28 ايلول [20].

على أي حال، قتل قائد القزلباش الكردي ايوب سلطان ابن اولامي في معركة صوفيان في شمال تبريز في تشرين الاول 1603، و لأن نتيجة المعركة كانت لصالح شاه عباس، مما دفع الامراء الكرد غازي بك واخيه قوجي بك، والشيخ حيدر ابن امير باشا الموكري، وقليج بك وجمشيد سلطان دنبلي، ومنصور بك المحمودي، لاعلان تبعيتهم للصفويين، وكان الشاه عباس قد عين جمشيد سلطان دنبلي حاكما على مدينة مرند، والشيخ حيدر الموكري حاكما على مراغة، وغازي بك حاكما على خوي وسلماس[21].

وتجدر الاشارة الى ان الشاه عباس سيطر على يريفان في حزيران 1604 [22]، وارسل جيوشه بعد هذا الانتصار الى منطقة كلهور في كرماشان، حيث تحصن ابناء قوباد بك عمر الكلهوري الكوردي في قلعة زنجير، لكنهم انهزموا وعقب ذلك دمر القزلباش المنطقة ونهبوا السكان وارتكبوا مجزرة كبيرة بحق ابناء كلهور، اضطر على اثرها مير عمر ابن قوباد الكلهوري الى تسليم نفسه لجنود القزلباش الذين منحوه الهدايا بإسم الشاه عباس [23].

لقد ادى انتصار الشاه عباس الصفوي دورا مهما لاعلان الامراء الكرد تبعيتهم للشاه الصفوي وتغيير مواقفهم السابقة، حيث اعلن عدد الامراء تبعيتهم في العام 1604 ومنهم: مصطفى بك المحمودي امير ماكو، و بعض امراء الهكاري وسليمان بك المحمودي امير خوشاب[24]. وللحفاظ على مصالح بلاده، اضطر الشاه عباس الى اظهار مودته للكرد، مع انه كان لا يثق بالكرد، ومنح لقب الخان والذي كان اعلى لقب

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 20، العدد: 2 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص176-191، 2017
DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.20.2.11

اداري وعسكري في الدولة الصفوية لسليمان بك المحمودي، وارجعه الى قلعة خوشاب [25].

مجزرة المحمودين

وصل الشاه عباس الى مدينة خوي في صيف 1605، ثم ذهب الى جالديران ووضع خطة لإرتكاب مجزرة بحق الكرد المحموديين، وبحسب ما كتبه اسكندر بك مونشي[26]، كان انزال العقاب بالقادة الكرد من اهداف الشاه عباس المهمة[27]، فضلا عن عداوته ضد مذهب السنة، حتى انه عندما اعلن عن تخفيض الضرائب على الاهالي، اوضح انها لا تشمل ابناء مذهب السنة[28]. والجدير بالذكر ان قسما من الكرد المحموديين كانوا يقيمون حينذاك في قلاع بسك[29]، وماكو ، ولإعلان تبعيتهم للشاه عباس لم يذهبوا الى جالديران، كما ان قسما اخر من العشيرة من انصار ابناء منصور بك المحمودي، جرى ابعادهم بأمر رسمي من الشاه عباس ونقلوا الى العراق العجمي بذريعة ابعاد خطرهم عن المنطقة[30].

استكمل الشاه عباس خطته للقضاء على الكرد المحموديين في 10 اب 1605 بجالديران، حيث ارسل القزلباش ليلا من دون ان يعلم المحموديون بأمرهم الى قلاع بسك وقاد بنفسه الجنود وقزلباش قره داغلو نحو قلعة ماكو[31]. دافع مصطفى بك المحمودي عن قلعة ماكو الواقعة عند اطراف الجبل والمحصنة جيدا والمشهورة باسم قلعة كابان[32]. اذ كانت هناك قلعتان في ماكو ، وقعت القلعة الاولى في يد قزلباش قره دغلو وقضي على على كل من كان فيها[33]. وقلعة أحسن تحصنا و هي (كابان) الواقعة اسفل الجبل، تحصن فيها مصطفى بك ودافع الكرد عنها[34].

ادرك الشاه عباس ان قلعة كابان لن تقتحم بسهولة، لذلك ترك القلعة وذهب باتجاه المحموديين، لان العشيرة كانت كبيرة ولم تكن القلعة تسع الجميع ليحتموا فيها ، وفي ضوء ذلك اصدر الشاه امرا بإبادة هؤلاء المختبئين في اطراف ماكو بين الكهوف والجبال، وهكذا قضي على الكثير من المحموديين الكرد، وجرى نهب بيوت ومواشيهم في ماكو وبسك، وكان النهب كبيرا لدرجة ان رأس الخروف الجيد اصبح يباع في المعسكر الشاه بنصف درهم، والثور القوي بدرهمين، فضلا عن اسر نساء وبنات المحموديين وتوزيعهن على الغزاة. استمر النهب خلال وجود الشاه عباس في تلك المنطقة لمدة عشرة ايام متواصلة، حتى ان الضحايا الذين احتموا بسفوح الجبال لم ينجوا من حقد الشاه عباس وانتقامه[35].

وثأرا لما حل بالمحموديين، اعلن الوند بك روزكي ممثل ضياء الدين حاكم بدليس مع مصطفى بك المحمودي امير ماكو وبايزيد، بعد هروبهم من تبريز العام 1606 ووصولهم الى وان، الحرب ضد الشاه عباس، والذي ارسل الامير كونه خان قاجار على رأس القزلباش لفتح قلعتي ماكو وبايزيد، ولأن المحمودين لم يستطيعوا الدفاع عن انفسهم، اضطروا للانسحاب الى وان، حيث سيطر القزلباش على القلعتين، وتعرض من بقي من الكرد فيها للابادة والقتل العام للمرة الثانية، وترك الامير كونه خان عددا من مسلحي عشيرة بيات للحفاظ على القلعتين تحت حكم الشاه عباس [36]. يتضح مما تقدم، ان الصفويين استطاعوا عن طريق حملتين عسكرين إلحاق الأذى الشديد بعشيرة المحمودية الكردية الكبيرة في ماكو وبايزيد واطراف جالديران.

الكرد بين الشاه عباس وسنان باشا جغالة زاده

قاد سنان باشا جغالة زاده القوات العثمانية للسيطرة على وسط اذربيجان، ووصلت هجماتهم على المناطق الصفوية في خريف 1605، واثر ذلك، بدّل عدد من الامراء الكرد الولاء وغيروا من تبعيتهم للصفويين وتواصلوا مع العثمانيين، وظهرت الى العلن ظاهرة خطيرة تمثلت بقتال الكرد للكرد، اذ وضع كلا الطرفين الكرد في مقدمة جيشهما للقضاء على بعضهما بعض، حيث حارب المحمودي والدنبلي بعضهما بعضاً، اذ كان قائد الجيش العثماني قبل وصول سنان باشا هو سليمان بك المحمودي، والذي قاد هجوما في العام 1605 على مدينة مرند،

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 20، العدد: 2 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص176-191، 2017
DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.20.2.11

حيث دافع عنها جنود جمشيد سلطان الدنبلي وقتل عدد منهم، وقام القزلباش بقيادة زعيمهم الله قولي بك قورجي باشي قاجار بشن الهجوم على مدينة الباك[37]، مما اسفر عن مقتل عدد كبير من الكرد، واسر نحو ألف أمرأة مسيحية من المنطقة واخذهن معهم وتوزيعهن لاحقا كسبايا على القزلباش[38]. وبهذه الصورة القاتمة، اصبحت كردستان مرة اخرى مسرحا بين القوتين الصفوية والعثمانية، واللتين قتلتا الكرد معا.

عموما، تقدمت القوات العثمانية في خريف 1605 عن طريق الباك وسلماس بقيادة سنان باشا باتجاه تبريز، حيث التحق بهم الامير شرف امير جزيرة بوتان وامراء عشيرة المحمودي وبهتي وهكاري وابناء واخوة زكريا خان، وعشائر برادوست، حيث تعرض الجيش العثماني في شمال تبريز للهزيمة في 6 تشرين الثاني 1605، وكان من نتائج ذلك، مقتل عدد من قادة العثمانيين ومنهم كوسه سفر حاكم ارضروم، وعثمان باشا حاكم الشام، وعدد اخر من الامراء الكرد يُقدر عددهم ما بين ستين الى سبعين اميرا، ومن الاسرى الذين وقعوا في يد الصفويين كان قوجي بليلاني هكاري اخ غازي خان، حيث يقول اسكندر بك بخصوص تلك الحادثة مايلي: لا يوجد أي فائدة من كتابة اسماء اولئك المقتولين الكرد المعروفين[39]، مع انه كان قد شارك في هذه المعركة بنفسه، ومع ذلك لا يذكر اسماء الكرد المشاركين فيها.

جرى قتل الاسرى الكرد بامر من الشاه عباس، اما المعروفين منهم فأُسروا ومن بين الاسرى كان هناك اسير ضخم ، وعندما سأل الشاه عباس عن عشيرته، قال انه موكري، الامر الذي اربك زعماء موكري ممن كانوا في خدمة الشاه وأشعرهم بالإحراج والخجل، حتى ان رستم بك موكري اضطر الى القول ان بينهم وبين عشيرة الاسير عداوة قديمة. امر الشاه ان يسلم الاسير لروستم بك ليقتله بنفسه، لكن الاخير رفض ذلك وقال بأنه اقسم ان لا يقتل الاسرى والضعفاء. مما اغضب الشاه عباس لعلمه ان رستم بك قصده من خلال قوله بقاتل الأسرى. ولذلك امر ان يقتل كل من يأسر اسيرا بنفسه، وعندما علم الأسير انه مقتول لا محالة، سحب خنجره الذي كان لايزال بحوزته، وهجم على الشاه عباس محاولا قتله، ولم يستطع ممن كان حاضرا ابعاد الاسير الموكري عن صدر الشاه الا بالقوة المفرطة، وتمزيقه بالسيوف الى اشلاء متفرقة[40].

كما ارسل الشاه عباس عن طريق اسير من اهل جزيرة بوتان رسالة الى الامير شرف الثالث ابن الامير عبدال امير بوتان، طالبا منه ان يكون مؤيداً لسياسته، او ان يذهب الى جزيرة بوتان ولن تحدث بينهم أي عداوة مستقبلا، وعندما وصلت الرسالة قام الامير شرف سريعا بالانسحاب من صفوف الجيش العثماني، وترك المعدات الحربية خلفه واخذ معه فقط ما خف وزنه وبسرعة وصل الى موطنه جزيرة بوتان[41].

علم قائد الجيش العثماني بقدوم الامير شرف الى جزيرة بوتان في عصر يوم وصوله، مما جعل الاضطراب والخوف يسود معسكر الجنود العثمانيين، وفي الوقت نفسه كان جنود ولاية حلب بقيادة حسين باشا جنبلاط الكردي وصلوا الى تسوج بين تبريز وسلماس بالقرب من مسرح الحرب، حيث علموا ان الجيش العثماني قد مني بالهزيمة وانهم يفرون وينسحبون نحو وان، وفي الطريق كان القزلباش والكرد قد نهبوا الجنود العثمانيين وقتلوا الكثير منهم[42]. تقدم الشاه عباس نحو سلماس، وتقدم نحوه مصطفى بك المحمودي في قلعة كابان لخدمته، والذي اكرمه كما اعلن زينل بك المحمودي وهو احد اقرباء سليمان بك المحمودي امير خوشاب، وكان له عداوة مع سليمان بك ، تبعيته للشاه واصبحت خوشاب ونواحيها تابعة للشاه[43].

كما ارسل زكريا خان هكاري، ممثلا عنه لتهنئة الشاه وتجديد طاعته له، اجاب الشاه على هذه الخطوة بالقول ان طاعته تظهر فقط عندما يصل المومأ اليه الى بلاط الشاه بنفسه، ولاجل ذلك اضطر زكريا خان للوصول الى سلماس ولانه كان مخلصا للشاه، استقبل من قبل امراء القزلباش وارسل الى تبريز بحفاوة، حيث استقبله الشاه عباس ومنحه الهدايا وارسل مرة اخرى الى هكاري ، وعين ابن اخيه حسن بك اميرا على قلعة الباك[44].

عندما وصل سنان باشا الى وان، وبالرغم من نصيحة المقربين من الامير حسين باشا جنبلاط له بعدم التقرب من

DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.20.2.11

الاخير، الا انه لم يستمع لهم وعندما وصل الى سنان باشا قام بقطع رأسه وقتله انتقاما منه[45]، ورمى رأسه بين الجنود الحلبيين، الامر الذي دفعهم للمغادرة والوصول الى حلب مرة اخرى[46].

وفي العام 1606 عندما اراد الشاه عباس السيطرة على مناطق كرجستان وشيروان وكنجة و نخجوان، ارسل جنوده القزلباش بقيادة امير كونه قاجار للهجوم على المناطق وان وعادلجواز، اذ قام هؤلاء بنهب المناطق الكردية بأبشع صورة، ومرة اخرى اطاع الامراء الكرد الشاه، ومنهم عبد الله بك امير خوشاب، زينل بك امير قرة حصار[47]، ومصطفى بك امير ماكو، و زينل بك امير جورس[48] كما عبر ممثلو الامير شرف امير الجزيرة وضياء الدين امير بدليس، وزكريا خان الهكاري عن طاعتهم للشاه، واثر ذلك ارجع الشاه حكم جورس لزينل بك، وحكم ماكو لمصطفى بك، وزود الشاه هؤلاء الامراء وممثليهم بالهدايا الثمينة[49].

ملحمة دمدم ومجزرة البرادوستين

بحسب كتاب شرفنامه حتى العام 1596، كان امير سوما هو اوليا بك ابن بوداق خان ابن شاه محمد بك امير تركفر،اما امير قلعة داود فكان حسين بك ابن شيخ حسن[50]. عندما كانت مناطق تركفر ومركفر وسوما تتبع البرادوست[51]، عقب اتفاقية فرهاد باشا في العام 1590 وكانت في يد الدولة العثمانية، وكان محمد بك[52]، امير سوما من البرادوست ويحكم المنطقة بإسم العثمانيين، وكذلك لأمير بك الكردي كان من البرادوست، ولكنه لم يقبل بهذا القرار وتحالف مع عمر بك امير سهران، وفي معركة مع اعداء عمر بك، فقد امير بك احدى يديه، لهذا كان يطلق عليه الامير ذي اليد الواحدة[53].

وبحسب ما يذكره اسكندر بك مونشي: "عندما وصل الشاه عباس في العام 1604 من اجل السيطرة على يريفان ونخجوان، اطاعه الامير بك ودخل في خدمته، وبسبب شجاعة الامير وروحه القتالية العالية في حربه مع العثمانيين، لأستمالة امراء وحكام تركفر ومركفر أمر الشاه ب صناعة يد ذهبية للامير، وزينه الشاه بالجواهرات و أعطاه لقب الخان، لذا عرف بالامير ذي الكف الذهبي او الذهبي اليد، ووضع اورمية وشنو تحت حكمه[54]. الا ان محمد امين الرياحي يذكر في كتابه نقلا عن (تذكرة الدنابلة) [55] كتاب ملا محمد حسن عبد الكريم اشتهاردي يرى انه قبل وصول الشاه عباس الى كردستان، كان سلمان بك الدنبلي وجمشيد بك عمه، وقوجي بك، وغازي بك ابناء شاه قولي بليلاني، وبناء على اقتراح من الامير خان ذهبوا الى اصفهان[56]، وبذلك يظهر ان علاقة الامير خان مع الصفويين كانت اقدم مما ذكر.

لم يشارك الامير خان في المعركة التي وقعت ضد سنان باشا، مع ان قرار الشاه كان مشاركته مع القزلباش، الا انه ماطل ولم يصل الى المعركة، ولكن عندما وصل الشاه الى سلماس، ذهب امير خان اليه واكد ان اخبار المعركة وصلته متأخرة لهذا لم يشارك فيها، ومن اجل التقرب من الكرد وكسبه "وحوش الكرد" عفا عنه[57]. الا ان الشاه كان قد حقد عليه واضمر له السوء في قلبه .

طلب امير خان من الشاه عباس الصفوي منحه امرا للسماح ببناء قلعة منيعة تقف في وجه العثمانيين، لان قلعة اورمية المبنية من التراب لا يمكنها ان تكون صامدة في وجههم، ويذكر اسكندر بك مونشي: لقد ظهرت فكرة الاستقلال والاستبداد عند امير خان، ولذلك وقبل وصول الجواب له، شرع في بناء القلعة من فوق جبل عال تبعد نحو 18 كيلومتر جنوب غرب اورمية، كانت في الاساس قلعة من قلاع الساسانيين، وتتالف من قلعتين باسم دمدم[58]وجمجم، وكان بير بوداق[59] امير امراء اذربيجان قد غضب من تصرف امير خان هذا، وارسل قاصدين الى امير خان من اجل ترك هذا العمل، الا ان امير خان لم يستمع لهما، بل ان القاصدين قتلا في الطريق على يد ابناء عشيرة برادوست[60] والقلعة بنيت بشكل محصن[61].

وصل عبدال خان ابن الامير باشا الموكري والذي كان قد انتفض في وجه الصفويين الى قلعة دمدم وجرى حمايته من قبل امير خان، واصبح ذلك سببا اخر لعداوة الشاه عباس له،

DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.20.2.11

استوطن الشاه عباس القوات جلالية[62] تحت حكم محمد باشا جلالي، وحسن خان شاملو بكلربكي همدان بعد اذار 1609 من اجل القضاء على أي انتفاضة كردية في شرق كردستان[63]. كذلك اوكلت لهم مهمة تدمير كردستان العثمانية والقضاء على الكرد الموالين للعثمانيين[64].

طلب الشاه عباس من امير خان ان يشارك بوداق خان و الجلاليين الهجوم على كردستان وان يكون في مقدمة الجيش المهاجم، تذرع امير خان ان العلاقات سيئة بينه وبين بوداق خان، كما ان عدم ثقته بالجلاليين قد تعمقت بعد مقتل كرد حيدر جلالي من قبل محمد باشا. اراد الشاه عباس وبناء على طلبه ان يكون حسن خان مكان بوداق خان رئيسا للجيش واوعز الى امير خان ان لم يذهب بنفسه، عليه ان يرسل ابنه تمر خان مع عدة مئات من العارفين بالجبال والاودية الى الجيش، ولكن الاخير رفض هذا الطلب ايضا[65].

وصل مقاتلو عشيرة الجلالي والقزلباش وبصورة مخططة قبل أن اجتازوا الاراضي العثمانية، بعد الى اطراف قلعة دمدم ، وكان من نتائج ذلك مقتل عدة مقاتلين من القزلباش على يد الكرد، عبر رميهم بالمدافع من القلعة، كما ان نحو اربعمائة مقاتل جلالي ممن كانوا غير راضين عن محمد باشا وقيادته، ذهبوا الى قلعة دمدم وانضموا الى عساكر امير خان. ارسل القزلباش الخبر الى الشاه عباس في اردبيل حول عصيان امير خان، فارسل الشاه حاتم بك اوردوبادي[66] اعتماد الدولة والصدر الاعظم الى اورمية من اجل حل المشكلة سلميا[67]، و في حالة عدم تسليم قلعة أمر بتدمير القلعة والقضاء على اهلها، و تسليمها للجلاليين[68].

توجه جنود القزلباش بقيادة حاتم بك، مع بير بوداق خان، و برخردار بك توبجي باشي و جنود المدفعية من اصفهان، وخراسان، بافق وتبريز، يرافقهم ايضا خان امير ابن غازي بك ابن شاه قولي بليلاني حاكم سلماس، واوليا بك ابن كور سيف الدين حاكم قراباغلار وانزل وسوما، نحو قلعة دمدم، ولم تسفر المفاوضات عن نتيجة لان شروط القزلباش كانت في الواقع تشكل خطرا على حياة امير خان والاهالي المتحصنين في القلعة[69].

حاصر جنود القزلباش والذين اتحدوا مع مقاتلي جلالي قلعة دمدم في 24 تشرين الثاني العام 1609 [70]. وكان جنود القزلباش يفوق عدد المدافعين الكرد بنحو 20 الى 30 مرة [71]، ولان الشتاء كان على الابواب، نصب القزلباش الخيام على اطراف قلعة دمدم وقذفوا القلعة بالمدافع بصورة مستمرة، ولكنهم لم يستطيعوا اقتحام القلعة، لانها كانت قد بنيت بصورة متينة، وفي مكان محصن، كما ان مقاتلي جلالي اثناء الحصار فروا وتوجهوا نحو كركوك وديار بكر، ومات محمد باشا وتفرق معظم مقاتلي الجلالي وعادوا الى الاراضي العثمانية، كما ان هطول الامطار لنحو الشهر في اواخر الربيع وبداية صيف 1610 زاد من مخزون القلعة المائي لمدة ستة اشهر، مما ساهم في انقاذهم.

بعد ذلك، توفي حاتم بك الصدر الاعظم الصفوي في 28 ايار 1610، وهكذا فشل الحصار ولم تفتح القلعة لهم [72]. عين الشاه عباس ابو طالب ابن حاتم بك في منصب الصدر الاعظم وعين محمد بك بيكدلي شاملو المراغي قائدا عاما، ودعمه بجيش كبير مزود بالاسلحة ليساعد القزلباش [73]، اذ تعرض القزلباش الى خسائر فادحة في حربهم على القلعة، الا ان كثرة عددهم وطول مدة الحصار وعدم وصول العون من الكرد والعثمانيين الى امير خان، بخاصة من قبل اميري بهدينان وسوران واللذين ومن اجل مساعدته طلبا الدعم من نصوح باشا في ديار بكر، غير ان الشاه عباس ارسل جيشا كبيرا بقيادة قرجقاي بك (غلام خاصة شريفة) لقطع الطريق على أي امدادات قد تصل للامير [74].

كانت من نتائج المهمة للمعارك الحامية في صيف 1610، ان وقعت ابراج قلعة دمدم ومصادر مياهها في يد القزلباش، وبقيت قلعة نارين (القلعة الوسطى) مقر اسرة امير خان في يد المدافعين الكرد [75]. اضطر امير خان ومقاتلوه الى تسليم انفسهم بسبب قلة المياه [76]. حيث وضع الخانان الكرديان المهاجمان خطة ان يبقوا مدة بين القزلباش و أن يقتلوا امرائهم و

DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.20.2.11

جنودهم ومن ثم يتحرروا او ان يقتلوا بشرف، بخاصة ان حسن خان استاجلو اراد ان يفرق بين المقاتلين الكرد، واخبر محمد بك بيكدلي عن خطته في التفريق بين المقاتلين المتحدين [77].

علم الكرد بخطة القزلباش ولم يكونوا على استعداد ليتفرقوا عن بعضهم بعض [78]. واثناء ذلك قتل خان ابدال موكري، الياس خليفه قراداغلو مع ابنه وابناء اخيه وعدد من القزلباش، عندما هجموا على خان عبدال، ومحاولة اسره وتجريده من سلاحه، حيث يذكر اسكندر بك ان الياس خليفة اراد تجريدهم من السلاح للاستراحة ، لكن العدد الكبير للقزلباش كان سببا لعدم تخلص المقاتلين الكرد، وقاتل امير خان وعبدال خان ومقاتليهم للرمق الاخير [79].

قتل جنود القزلباش في مجزرة رهيبة ليس الكرد المدافعين فحسب، بل كل من وصلت اليه يدهم، ومنهم الجلاليين الذين انضموا لأمير خان [80]، وحتى اولئك الذين استسلموا لهم قبل ستة اشهر والموجودين في معسكر القزلباش جرى قتلهم، واهدر دماء كل من تحصن في قلعة نارين، واسرت نساء واطفال الكرد ومن ضمنهم نساء وابناء امير خان وجلبوا الى معسكر الشاه عباس في مراغة [81]. يذكر فقي طيران [82] (1549 - 1631) وهو شاعر كردي معاصر لهذه الاحداث بخصوص هجوم القزلباش على نساء واطفال الكرد هذه الابيات :

ذهب الجميع و بقيت النساء فقط
فالنهـــــــاجم عليهـــــــن
فلم يبقى احد من القزلبـــاش
فتناثـرت نســـــاء الأمراء

هكذا قال الكفار لخائهم
ولنأتي بالبنات الجميلات
في الخارج و انهالو عليها
وبسطت ظلمة الدخان و كأنها الليل

على أي حال، لقد قضى القزلباش على من وجده ووقع في ايديهم، وجرى توزيع ممتلكات الكرد عليهم بامر من الشاه عباس، وعين قبان خان اخ محمد بك بيكدلى حاكما على اورمية وقلعة دمدم [83].

معركة دمدم الثانية

وقعت قلعة دمدم في العام 1615 وللمرة الثانية بيد الكرد، لان احدى زوجات امير خان وهي بريزاد خاتون[84]، وكانت ابنة لرجل كردي فقير الحال، قد بقيت مع عدد من الخدم في القلعة، وحدث ان اتصلوا باولوغ بك البرادوستي وهو من عشيرة امير خان، وفي احد الايام عندما كان قبان خان في رحلة الصيد، استطاع اولوغ بك مع خمسين شخصا ليلا وبمساعدة من زوجة امير خان ومن معها دخول القلعة وقتل الجنود القزلباش المدافعين عن القلعة، حتى ان بعض اسر القزلباش قد فروا للخلاص بانفسهم من الانتقام، وناشد اولوغ بك المساعدة من العشائر الكردية وتحصن في القلعة [85].

سار اغا سلطان مقدم بجيش كبير من مراغة نحو قلعة دمدم، وفي طريقهم صادفوا مائة وخمسون كرديا ذاهبين لمساعدة القلعة لكنهم قتلوهم، كما ان بير بوداق خان حاكم تبريز وشير سلطان موكري وصلوا بعساكرهم الى القلعة، وقبل بدء المعركة كان اولوغ بك قد وزع البارود على المدافعين، الا ان النيران اضرمت بالبارود وحدث انفجار كبير واحترق احد اطراف اولوغ بك، واصيب عدد من المدافعين. اجبرت الحادثة الكرد لإخراج اولوغ بك الجريح من القلعة، وتركها للقزلباش، وكانت القلعة قد بقيت في يد الكرد هذه المرة فقط لمدة عشرة ايام [86]. قتل القزلباش الاهالي الكرد العزل بدم بارد، وسر الشاه عباش الذي كان موجودا في مازندران بالاخبار الواصلة اليه، والذي ابعد قبان خان من حكم اورمية وقلعة دمدم، وسلمها لبير بوداق

DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.20.2.11

خان، ومن ثم سلمها لآغا سلطان مقدم مراغي، والذي اوكل مهمة حماية القلعة لمحنون بك يوزباشي وجنوده من المدفعية [87].

معركة دمدم الثالثة

بعد السيطرة على بغداد في العام 1624، وبأمر من الشاه عباس وبناء على طلب من قبيلة افشار وزعيمها كلب علي خان ايمانلو افشار، ونظرا لخدماتهم الجليلة في السيطرة على بغداد لصالح الشاه عباس، منحهم منطقة اورمية وشنو (سلدوز) وصاين قلعة. عقب ذلك توجه كلب علي خان في العام 1627 على راس ثمانية الاف من اسرة قبيلة افشار في العراق وفارس وكرمان وخراسان الى اورمية، وكانت بذلك اكبر عملية لتتريك المنطقة، اذ لم يستطع تمر خان ابن امير خان الوقوف في وجه هؤلاء في معركة قراصو في سلماس ، والذين فتحوا طريقم بالقوة ومن ثم جرى توزيع منطقة اورمية ونواحيها وشنو وسلدوز وصاين قلعة على افخاذ قبيلة افشار [88].

وبعد مرور نحو العام على حكم كلب علي خان افشار في اورمية، هجم القزلباش مرة اخرى على قلعة دمدم تحت قيادة كنج علي خان اخ كلب علي خان، بغية القضاء على تمر خان [89]. وعندما لم يستطع القزلباش تحقيق هدفهم، وصلت اليهم قوة اكبر بقيادة كلب علي خان، والذي قام بملء مخازن المياه الخاصة بالقلعة بمادة النفط، وبعد ايام قليلة اضطر المدافعون البرادوست الى الاستسلام نتيجة العطش، وفي الليلة التي سبقت الاستسلام ولأجل الحفاظ على شرفهم وكرامتهم، قامت ست وثمانون امراة شابة برمي انفسهم من اعلى الجبل. وفي هذه المرة وبأمر من كلب علي خان نفسه، دمرت قلعة دمدم وتحولت الى انقاض بعد ارتكاب مجزرة فيها [90].

مجزرة الموكريين

كانت منطقة موكريان حتى عهد الشاه عباس تمتد حتى المدينة مراغة المهمة، وتضم مناطق واسعة، اذ كان امير بك الثاني ابن الشيخ حيدر ابن روستم ابن بابا عمر موكري، والذي كان اخا لامير صارم بك موكري المعروف [91]، قد دخل في خدمة الشاه طهماسب (1524 — 1576) ، ولكن بعد وفاة الشاه ونتيجة الظلم الذي مارسه القزلباش ضد الكرد من مذهب السنة ، تقرب امير بك في العام 1582 مع عدد من الامراء الكرد واللور من السلطان العثماني مراد الثالث (1574 - 1595) وحرروا مناطقهم من ظلم القزلباش [92].

اصبح امير بك امير باشا بدعم من محمد باشا والي وان، والذي كان قد شن هجوما على منطقة موكريان، اذ فر بكتاش قولي استاجلو الحاكم الصفوي وترك المنطقة لهم[93]. فقام امير باشا بنهب اموال وثروات القزلباش، واستولى على اجود قطعان خيول الشاه طهماسب والتي كانت تقدر بعشرة الاف حصان و المعروفة على مستوى العالم [94]. وكان ذلك عملا لا يغتفر للاخير في نظر الصوفيين، الى ان توفي امير باشا في العام 1597 [95].

تولى شيخ حيدر مكان والده امير باشا بعد وفاته، وكان صراعه مع جعفر باشا حاكم تبريز العثماني، قد دفعه للذهاب الى الشاه عباس مع مقاتليه وخدمته، حتى انه شارك في معارك نخجوان ويريفان ضد العثمانيين، وقتل في اسفل قلعة مدينة يريفان في العام 1604 [96].

عين الشاه عباس بعد وفاة شيخ حيدر ابنه الصغير قوباد بك مكانه، وكان الشاه يظهر مودته لزعماء موكريان، واصدر امرا الى ان يكبر الصبي الصغير قوباد بك، تتولى امه والتي كانت ابنة احد امراء القزلباش ادارة موكريان، وعلى الكل اطاعتها، كما قام بإبعاد اخ شيخ حيدر ، امير خان موكري وعينه في منطقة كرمرود [97] ومنحه المنصب والاراضي، الا ان اخاً آخر لشيخ حيدر، هو خان عبدال موكري ، وكان مقاتلا معروفا، رغب بتولي مكانة اخيه، واعترض على تعين صبي عمره اثنتا عشرة عاما لحكم موكريان[98]، و وقف في وجه القزلباش واضطر

DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.20.2.11

للجوء الى امير خان البرادوستي بعد معارك عدة معهم في نهاية المطاف [99].

واثناء ارسال الشاه عباس الصدر الاعظم حاتم بك اعتماد الدولة الى قلعة دمدم في العام 1609، طلب من قوباد بك موكري ان يشارك في تلك المعارك، ولكن الامير والذي كان عمره نحو السادسة عشر، خالف الاوامر و لم يشارك في المعركة، الامر الذي اثار غضب الشاه منه، ولكنه لم يظهر ذلك علانية [100].

وبحسب ما يذكره اسكندر بك مونشي المعاصر لتلك الاحداث، لم يكن قوباد بك ليستمع للقزلباش وحدثت بينه وبين زعمائهم في مراغة الخلافات والمشاحنات، وانه وبسبب كل ما حصل اراد وضع يده على ممتلكات وقرى القزلباش [101]. كما ان نصر الله فلسفي مؤلف كتاب (حياة الشاه عباس)، يضيف عاملا اخرا حول المجزرة التي تعرضت لها عشيرة موكريان، بقوله ان محاولة الاسير الموكري قتل الشاه عباس، كانت سببا دفينا لان يحقد الشاه على الموكريين ويتحين الفرصة للقضاء عليهم [102].

كان الشاه عباس في قرباغ العام 1610، عندما زاره قوباد بك مع كبار الموكريين من اجل ازالة بذور الخلاف والفتور بينهم وبين الشاه [103]، وبالرغم من ذلك كان الشاه يفكر بخطة للتخلص من الموكريين وينتظر الوقت المناسب لتنفيذ خطته [104]. ولكسبهم وجذبهم الى صفه، اظهر لهم الرضى والقبول و سمحهم بارجوع الى اماكنهم [105].

عندما ذهب الشاه عباس الى مصايف مراغة، اخفى الموكريان الاحصنة الاصيلة من قطيع الشاه طهماسب، واستبدلوها بالاحصنة الكردية، و ذلك في حال طلب الشاه عباس بإسترجاع الاحصنة الاصلية الخاصة بهم، وبحسب ما يذكره اسكندر بك مونشي، فضلا عن هذه الاسباب كان للموكريين اتصالات سرية مع الروم ويعاملون شيعة مراغة بإستهزاء [106].

وصل الشاه عباس في صيف 1610 [107] الى القرب من قلعة كاودول [108]. في البداية سمح لقوباد بك مع عدد قليل من رفاقه لحضور مجلس الشاه [109]. وعندما وصلوا اجلسوا على سجادة الشهود وانهالوا عليهم بالسيوف والرماح ومن ثم وبالخديعة نادوا على بقية الموكريين من دون ان يعلم رفاقهم انهم قد قتلوا. عقب ذلك علم احد الموكريين ان رفاقه يقتلون فصاح مما دفع من بقي حيا لان يجردوا سيوفهم وجرحوا علي بك شاهسيون شاملو و قتلوا عدد من القزلباش، ولكن وبسبب كثرة اعداد القزلباش فقد تمكنوا من قتل جميع امراء الموكريين [110].

وبسرعة هجم الشاه عباس على قلعة كاودول قبل ان تنتشر اخبار مقتل امراء الموكريين، وارسل عددا من القزلباش الى مناطق الموكريين، اما الشاه فقدم الى قلعة كاودول بنفسه، وكان القزلباش قد قتلوا النساء والاطفال [111].

وارسل علي قولي خان ايشك باشي شاملو الى القلاع الاخرى وفضلا عن قتل عدد كبير من الموكريين، واسر ما بين خمسين وستين اسيرا وبامر من الشاه قتلوا فورا [112]، كما قُتل كل اسير وصل الى مقر الشاه، وبحسب لكتاب عالم آرا العباسي :"كان خدام الشاه عباس يقومون ب تهشيم رؤوس و اضلاع الأسرى بالهراوات و المطارق و الأدوات الحادة الأخرى" [113].

كما ان اسفنديار بك اوجي باش عربكزلو وصل بالحيلة الى قلعة كرمرود تحت حكم امير خان موكري وقتلوه مع اربعين الى خمسين شخصا، الى جانب ان حسين سلطان ابن اخ شيخ حيدر موكري في اورمية قُتل هو الاخر من قبل حسن خان وامراء القزلباش وجرى القضاء على الموكريين هناك تماما [114].

بقي الشاه عباس في قلعة كاودول لعدة ايام، وكان القزلباش يجبلون اعدادا من الموكريين بصورة يومية اليه ويقوم هو باصدار امر قتلهم. حيث استمرت مجازر قتل موكريين في تلك المدة، وكان الشيعة ينتظرون هكذا فرصة للانتقام من السنة والكرد بفارغ الصبر، وفعلوا بالموكريين ما استطاعوا، بل انهم قتلوا العشائر الاخرى من غير الموكريين [115]. وبحسب ما يذكره اسكندر بك مونشي انهم انتقموا حتى من عشيرتين هما: (بئي) و(اورياد) وربما هم ليسوا من الكرد [116]، بذريعة انهم بقوا تحت

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 20، العدد: 2 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص176-191، 2017
DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.20.2.11

حكم من تمردوا على الحكومة [117]. وبعد مقتل الرجال، وقعت النساء والاطفال اسرى تحت ايدي القزلباش [118].

يذكر ملا جلال الدين اليزدي [119] الذي كان كبير منجمي الشاه وحضر تلك المجازر، بكثير من القتامة عن تلك الاحداث بقول: لقد اسر زعيم من القزلباش طفلا موكريا يبلغ من العمر الثامنة وقتل والده. تمكن الطفل من سحب سيف القزلباشي من خصره وحرجه به. الى ان تمكن مقاتلوه من تمزيق الطفل شر تمزيق. ويتحدث كذلك عن امراة موكرية اسرت مع ابنتها البالغة ستة اعوام، وعندما كان القزلباشي يستحمم استغلت المراة الفرصة وقطعت راس ابنتها الصغيرة، وطعنت نفسها بالسكين وقتلت نفسها بعد مقتل زوجها، حتى لا تنتهك كرامتها بيد القزلباش اكثر [120].

مجزرة الموكريين الثانية

بعد ان اثلج صدر الشاه عباس الصفوي من قتل الكورد الموكريين في صيف 1610، اصدر امرا بتعين شير بك احد اتباعه المخلصين وكان اخاه مقصود بك احد افراد حرس الشرف الخاص بالشاه، اميرا على موكريين ومن بقي منهم احياء وينضم اليه يحافظ عليه. مما دفع بمن بقي حيا الى الالتفاف حول الموما اليه، فيما تفرق وهاجر بعضهم الاخر والتجأ الى العشائر الكردية الاخرى.

سعى شير بك واخاه مقصود بك الى اعادة احياء دور الموكريين، وبسبب الظلم الذي مارسه الشيعة على الكرد السنة، اضطر شير بك للوقوف ضد تصرفات هؤلاء الشيعة في شرق كردستان، ورفع راية الانتفاضة في وجههم. واعلن تمرده في العام 1624 للإنتقام من قتلة الكرد الموكريين [121]، وهاجم مناطق الشيعة ونهب منطقة مراغة وقتل العديد من كبار القزلباش والشيعة [122].

ارسل الشاه عباس نحو خمسة الاف جندي بقيادة زمان بك لقتال الموكريين، وكذلك امر امام قولي خان حاكم ولاية فارس الكبيرة، ان يهجم بكل قواته منطقة موكريان، وفي بداية المعارك هزم القزلباش ولم يستطيعوا احراز أي نصر يذكر، مما اغضب الشاه عباس بخاصة ان الاخبار كانت قد وصلت الى ان قوة كبيرة عثمانية بقيادة حافظ احمد باشا تقترب من الحدود [123].

بعد ان لم يحرزوا أي انتصار بعد المجزرة الاولى، صدرت الاوامر الى القزلباش لارتكاب مجازر ابشع من الاولى، بقتل أي موكري يقع تحت ايديهم، ومع ذلك كانت منطقة موكريان تحت حكم شير بك قد عرفت نوع من البناء خلال مدة حكمه بعد ان كانت قد دمرت تماما [124].

يذكر اسكندر بك عن الحيل التي استخدمها الشاه عباس عن طريق شخص مقرب منه، اذ ارسل رغيف من الخبز من مائدة الشاه حتى يعلم انه اكل من مائدة علي بن ابي طالب [125]، وان رغيف الخبز سيقتله، وكان ذلك سببا في ترك شير بك الحرب والعودة [126]. وهكذا وقعت منطقة موكريان وسكانها العزل تحت رحمة هجمات القزلباش وقتل الكثير منهم في مجزرة جديدة.

مجزرة كرد باني

اثناء صدور قرار مجزرة الموكريين في العام 1610، التجأ العديد منهم الى العشائر الكردية واختبأوا بين افرادها. ارسل الشاه عباس قرارا الى الامراء والعشائر الكردية، بموجبه يقتل أي موكري يصادف من قبل هؤلاء، وان أي عشيرة لا تنفذ هذا القرار وتستقبل أي موكري ، سينفذ القرار على تلك العشيرة نفسها ويرتكب بحقها المجزرة ايضا [127].

وبحسب ما يذكره جلال الدين محمد يزدي [128]:"عندما وصل الامير اسكندر امير منطقة بانة الى الشاه عباس في مراغة، امر ان يقتل أي موكري التجأ اليه، وعندما عاد اسكندر الى بانه ، ارسل رأس 120 موكريا الى الشاه عباس. غير ان الاخير احسن الى الموكريين واحتواهم وخالف اوامر الشاه عباس". الا ان اسكندر بك مونشي واثناء حديثه عن احداث العام 1610، يتحدث عن مجيء اسكندر بك الى الشاه عباس في سهول قراجبوق في مراغة بقوله: لقد حارب الروم مع ابنه واسدى

DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.20.2.11

خدمات جليلة للشاه عباس. وبعد السيطرة على قلعة يريفان العام 1604، وضمه الشاه منطقة بانة تحت حكمه، لانها كانت مرتبطة بمنطقة مراغة، أي انها كانت جزءا من منطقة الموكريين، لكنه عندما عاد الى بانة بم يرجع لطرف الشاه، لذلك فكر الاخير بالانتقام منه. واثناء غضب الشاه من الكرد في اوجها، تقدم المؤما اليه بكامل عتده لخدمة الشاه. تعجب الشاه من شجاعته ولم يصرح له بشيء وحرصا على مصلحة دولته لم يتصرف بشيء [129].

اخبر الشاه عباس اسكندر بك باني ان جزاء الاعمال التي قام بها هي القتل، ولكن وبسبب قدومه بنفسه فانه لن يفعل شيئا له، ولكن ان ارتكب امراً مماثلا بحق الدولة عليه ان يكون مستعدا للعقاب، وسيحرق بغضب الشاه. ومن ثم خلع عليه الشاه بالهدايا وارجعه، ولكنه رجع بخوف والرهبة ولم يعد الى الشاه مرة اخرى [130].

امر الشاه عباس في العام 1612 بير بوداق كبير التركمان وحاكم تبريز وسارو سلطان بيكدلي حاكم ساروقورخان[131] واغا سلطان مقدم حاكم مراغة وقاضي بك ابن مير اسكندر ، مزودين بكتائب شاملو بالهجوم على منطقة بانه وقتل البانيين والموكريين فيها [132]. وارسل كتابا الى صهره خان احمد ابن هلو خان اردلان، للذهاب بأسرع وقت مع جيشه الى بانه، والذي وصل وشن هجوما كبير مع القزلباش على بانه [133].

وصلت قوات القزلباش الى بانه في ايار 1612، حيث اندلعت معارك شرسة بينهم وبين الموكريين في بانه. ولم يستطع القزلباش التقدم بسبب ضراوة المقاومة الكردية، وكان الموكريون قد جمعوا اعلاف حيواناتهم منذ الربيع لأجل الشتاء الا ان القزلباش احرقوها، حيث احترق منهم مائة وتسعون امراة وطفلا كانوا محاصرين في احدى القلاع ولم يستطع احد انقاذهم. كما وقعت ست قلاع اخرى في يد القزلباش، واحترق من كان يتحصن فيها، الا ان الامير اسكندر استطاع اجتياز الحريق ، وفضلا عن الكرد الموكريين [134]، قتل نحو سبع مائة كردي من بانه بحسب ما يذكره اسكندر بك مونشي [135].

ويتضح مما سبق، ان الشاه عباس استطاع خلال مدة حكمه ارتكاب مجازر عدة بحق الكرد، وتغيير الطبيعة السكانية في مناطق شرق كردستان، لاتزال اثارها شاخصة الى وقتنا الحاضر.

الاستنتاجات

1- اتبع الشاه عباس سياسة الكيل بالمكيالين ضد الكرد، وكان يرتكب بحقهم المجازر متى ما سنحت له الظروف.

2- تعرض الكرد المحموديون والبرادوست والموكريان والباني في عهده الى الابادة الجماعية بصورة ممنهجة ومدروسة.

3- دمرت مناطق كردستان الواسعة نتيجة ما تقدم تدميرا شاملا.

4- جرت عمليات التتريك للمدن الكردية: سلماس، ماكو، اورمية، سولدوز، صاين قلعة ، ومراغة.

5- لم تناصر الدولة العثمانية والكرد الموجودين تحت سيطرتها من ارتكبت بحقهم المجازر من الكرد الواقعين تحت حكم الصفويين.

6- في المجازر الثلاث الاخيرة، وقف الكرد ضد بعضهم البعض وشاركوا في تلك المجازر كذلك.

7- تغيرت الطبيعة السكانية لشرق كردستان بصورة قاتمة، لاتزال اثارها شاخصة الى يومنا هذا، واصبحت من المناطق التي تشهد توتر عرقياً ومذهبياً بصورة مستمرة بين الكرد والترك، ومن المحتمل ان تندلع الصراعات في المستقبل بسبب ذلك.

المصادر والمراجع

(1) احمد تاج بخش: تاريخ صفويه، انتشارات نويد ، (شيراز ، 1373) ، ص 208.

(2) جعفر مهدى نيا: سلطنت دويست و پنجاه و هفت پادشاه در ايران، انتشارات پاسارگاد، (تهران ، 1380) ، ج2 ، ص 284.

(3) راجر م. سيورى: ايران عصر صفوى، ت. كامبيز عزيزى ، نشر

DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.20.2.11

مركز ، (تهران ، 1372) ، ص 80.

(4) منوچهر پارسادوست: شاه محمد پادشاهی که شاه نبود، شرکت سهامی انتشار ، تهران ، 1381) ، ص 63 ـ 64.

(5) pro. Dr. Remzi Kiliç: osmanii devletinin Iran politikasi (16 ve 17) yüzil, s.25. remzikilic.com/osmanli-devletinin-iran-politikasi-16-ve-17-yüzil.html?orint=pdf.

(6) اسماعیل حقی اوزون چارشی لی: تاریخ عثمانی از سلطنت سلطان سلیم ثانی تا آغاز دورة انحطاط، ت. ایرج نوبخت، انتشارات کیهان، (تهران ، 1370) ، ج3، ص 74.

(7) رضا شعبانی: مروری کوتاه بر تاریخ ایران از آغاز عصر مادها تا پایان دوران قاجاریه، سخن، (تهران ، 1380) ، ص 516.

(8) پی. ام. ان. هولت و دیگران: تاریخ اسلام پژوهش دانشگاه کمبریج، انتشارات امیر کبیر، چ 4 ، (تهران ، 1381) ، ص 545" محمد جواد مشکور: تاریخ ایران زمین از روزگار باستان تا انقراض قاجاریه، انتشارات صفار، چ 6، (تهران ، 1378)، ص 274.

(9) Don Juan: münasebetler Persli Don Juan bir Şii katolik 1560 – 1604, t. Hikmet Ilhan, Avesta, (Istanbul , 2012), s. 236.

(10) عبدالرضا هوشنگ مهدوی: تاریخ روابط خارجی ایران از ابتدای دوران صفویه تا پایان جنگ دوم جهانی، انتشارات امیر کبیر، چ9، (تهران ، 1383)، ص 65.

(11) نصرالله فلسفی: زندگانی شاه عباس اول، موسسه انتشارات نگاه، (تهران ، 1391)، ج2 ، ص 493 ، بەدیع محەمەد جومعه: شا عەباسی گەورە 1588 ــ 1629، و. عەزیز گەردی، ناوەندی ئاوێر بۆ چاپ و بڵاوکردنەوە، (هەولێر ، 2015) ، ل 110.

(12) ابولقاسم طاهری: تاریخ اجتماعی ایران از مرگ تیمور تا مرگ شاه عباس، (تهران ، 1380)، ص 351.

(13) ذکرت بلیلان ، تلیلان، او بلبلان بعده اشکال فی کتاب (عالم ارا عباسی، وکتبت فی (شرفنامه) هکذا بلیلان، وتعد من عشیره بنیانشی، ومن الهکاری، ومرکز حکمهم کانت قلعه بردوك الواقعه فی جنوب غرب سلماس ، منشی: مصدر پیشین، ج 2، ص 1053، اولیا چلبی: کرد در تاریخ همسایگان سیاحتنامه اولیا چلبی، ت. فاروق کیخسروی، انتشارات صلاح الدین ایوبی، (ارومیه ، 1364) ، ص 269.

(14) کتب سلطان مراد الثالث فی امر الرسمی فی کانون الثاني العام 1577 الی خسرو باشا والی وان، انه سیعطی ابناء شاه قولی بلیلانی وهما قوجی وغازی حکومه خوی، سلماس و اورمیه بصوره الوراثیة ، اذا ساعدوا القوات العثمانیة.

Bekir Kutukoglo: Osmanli – Iran siyasi munasebetleri 1568 – 1612, fetih cemiyeti, (Istanbul , 1993) , s 24.

(15) چارشی لی: مصدر پیشین، ص 75..

(16) مریم نژاد اکبری مهربان: شاه عباس کبیر زندگی و نبردهای قهرمان بزرگ ملی، ویراسته مهدی افشار، انتشارات کتاب پارسه، چ3 ، (تهران ، 1390) ، ص 95.

(17) فلسفی: مصدر پیشین ، ج 2، ص 989.

(18) رساله الشاه عباس الی ذولفقار خان حاکم ازربیجان فی 10 شهر ربیع الثاني 1012، النص فی تاج بخش ، مصدر پیشین، ص 262 ـ 263.

(19) فیروز منصوری: مطالعاتی در باره تاریخ زبان و فرهنگ آذربایجان، (تهران ، 1379) ، ص 127.

(20) سیوری: مصدر پیشین، ص 85 " چارشی لی: مصدر پیشین، ج 3، ص 75.

(21) اسکندر بیك منشی:تاریخ عالم آرای عباسی ، تصحیح محمد اسماعیل رضوانی ، انتشارات دنیای کتاب ، (تهران ، 1377) ، ج3 ، ص1588. ، ص 1035 – 1038" محمد امین ریاحی: تاریخ خوی سیر تحولات اجتماعی و فرهنگی شهرهای ایران در طی قرون ، انتشارات طرح نو، ویرایش دوم، (تهران ، 1378)، ص 95.

(22) منشی: مصدر پیشین، ج2، ص 1030 " چارشی لی: مصدر پیشین، ج 3، ص 75.

(23) منشی: مصدر پیشین،ج2، ص 1079.

(24) اکتسبت قلعة خوشاف او خوشاب تسمیتها من نهر خوشاب والذي یمر بالقرب من النهر، وتقع شرق وان، وتعود الی عهد الاورارتین، وجری تجدیدها في عهد امراء هکاري ، ووقعت في ید المهمیدین في العام 1397، وجددت مرة اخری علی ید سلیمان بك زر في العام 1643، واضیفت البرج الشرقي الکبیر علیها ، زیارة میدانیة الی قلعة خوشاب في 22 حزیران 2016.

(25) منشی: مصدر پیشین، ج 2، ص 1053.

(26) کان اسکندر بك توركمان (1561 ـ 1633) مقربا من الشاه عباس الصفوي واحد کبار مؤرخي العهد الصفوي، حیث الف کتاب " عالم ارى عباسي) في التاریخ الصفوي من ثلاثة اجزاء الی یوم وفاته 1633 ، اذ کان شاهدا عیانا، ومقربا من الشاه عباس، وکتابه زاخر بالمعلومات التاریخیة وعن الکرد واحداث قلعة دمدم، حیث شارك في المعارك بنفسه، ذبیح الله صفا: تاریخ ادبیات در ایران، انتشارات فردوس،

DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.20.2.11

چ 4، (تهران ، 1373) ، ج5، بخش 3، ص 1742 ـ 1744.

(27) منشي: مصدر پيشين، ج2، ص 1119.

(28) ملا جلاالدين منجم باشي: تاريخ عباسي يا روزنامه ملا جلال ، تصحيح سيف الله وحيدنيا، (تهران ، 1366)، ص 429 " تاج بخش: مصدر پيشين، ص 311.

(29) تقع قلعة بسك في ناحية جالديران بايران، وهدمت القلعة واصبحت قرية صغيرة حاليا، ولاتزال بعض المفردات من اللهجة المحمودية موجودة حتى الان ، شاوارشان- اسرار قلعة قابان ماكو shavarshan.blogfa.com/post/56

(30) منشي: مصدر پيشين، ج2، ص 1119.

(31) همان، ص 1119.

(32) محمد امين زكي بيگ: زبده تاريخ كرد و كردستان، ت. يدالله روشن اردلان، نشر توس، (تهران ، 1381) ، ج1، ص 139.

(33) منشي: مصدر پيشين،ج2، ص 1019 ــ 1120.

(34) شاوارشان– اسرار قلعه قابان ماكو shavarshan.blogfa.com/post/56

(35) منشي: مصدر پيشين، ج2، ص 1119 ــ 1120.

(36) همان، ص 1214 ــ 1215.

(37) الباك، البوك، الباق، (باش قلعة) تقع على الحدود الايرانية – التركية بين وان وخوي، تحارب الدنبليون والمحموديون عليها مرات عدة، اصبحت تابعة للدولة العثمانية بعد عقد معاهدة زهاو، تنقل الادبيات الكردية ان الامير لب زيرين نهب الصفويين عند القلعة، چلبي: مصدر پيشين، ص 272.

(38) منشي: مصدر پيشين، ج2، ص 1101 ــ 1102.

(39) همان، ص 1134 ــ 1141.

(40) همان، ص 1143 ــ 1144 " كليم الله توحدى : حركت تاريخى كرد به خراسان، چ 2 با تجديد نظر كلى، سازمان چاپ مشهد ، (مشهد ، 1371) ، ج1 ، 36.

(41) منشي: مصدر پيشين، ج2، ص 1147.

(42) همان، ص 1148ــ 1149، زكى بيگ: مصدر پيشين، ص 140.

(43) منشي: مصدر پيشين، ج2، ص 1150 ـ 1151.

(44) همان، ص 1151.

(45) چارشى لى: مصدر پيشين ، ص 6.

(46) منشي: مصدر پيشين، ج2، ص 1152.

(47) بحسب ما يذكره اوليا جلبي ، كانت هناك خمس مناطق باسم قره حصار ، وقره حصار الكردية كانت تسمى (قرة جه) وتقع شرق وان على الحدود الايرانية، لانها بنيت بالحجارة السوداء وتقال لها باللغة الكردية (قرج جه)، وتتبع امارة المهميدين، چلبى: مصدر پيشين، ص 267 – 268.

(48) جورس قرية تقع بين جبال سفر داغ في منطقة قره ضياء الدين التابعة لقضاء خوي ، رياحى: مصدر پيشين، ص 123.

(49) منشي: مصدر پيشين، ج2، ص 1178.

(50) بدليسى: مصدر پيشين، ص 386 ـ 387.

(51) تركفر ومركفر سهلان واسعان وغنيان وتتالف من قرى عدة، تقع في غرب اورمية على الحدود التركية – الايرانية، ومعظم سكانها من الكرد: الهركيين، الألكاني، بكزاده وسادات. وسوما برادوست سهل واسع يقع شمال غرب اورمية ومعظم سكانها الان من عشيرة الشكاك الكردية.

(52) يذكر الأمير شرفخان البدليسي عن شاه محمد بك الذي اصبح امير تركفر و خلفه حسين بك ، و ثم حكم حسين بك من بعده. امير شرفخان بدليسى: شرفنامة تاريخ مفصل كردستان ، با مقدمة و تعليقات و محمد عباسى ، مؤسسه مطبوعاتى علمى، چ2 ، (تهران ، 1364)، ص 387.

(53) منشي: مصدر پيشين، ج2، ص 1304.

(54) ايرج افشار سيستانى: نگاهى به آذربايجان غربى، مؤسسه انتشاراتى و آموزشى نسل دانش، (تهران ، 1369) ، ص 182.

(55) الف هذا الكتاب من قبل محمد حسن عبد الكريم مونشي اشتهاري في العام 1841، كان القسم الاول منه حول الامراء الدنبلية والقسم الثاني عن حياة وكتابات الامير محمود خان خاور ابن محمد بك دنبلي ، توفى فى 1842، مشاهير دنبلى ، www.donboli.info/khavar.htm

درگاه كنسرسيوم محتواى ملى. www.icnc.ir

(56) رياحى: مصدر پيشين، ص 122.

(57) منشي: مصدر پيشين، ج2، ص 1151.

(58) كلمة دمدم او دمدمه تطلق كاسم وكصوت، كما صوت الطبل في الحروب وللقضاء على مقاومة القلعة ، وكذلك كانت تسمية للابراج المصبوعة من الاخشاب والطين وتطلق منها المدافع ، محمد حسين بن خلف تبريزى متخلص به برهان: فرهنگ فارسى برهان قاطع، انتشارات نيما، (تهران ، 1379)، ص 394.

(59) يعد بير بوداق خان بورناك بالاصل من اق قوينلو ، ويدعي انه يرجع في اصوله الى جنكيز خان، تسلمت قبيلة بورناك حكم تبريز ، ومنهم بير بوداق خان والذي كان قاسيا مع الكرد ، وكان قد قتل على يد زينل بك هكاري عندما هجم في العام 1616 الى ابناء غازي بك بليلاني، رياحى: مصدر پيشين، ص 123. زكى بيگ: مصدر پيشين، ص 147.

(60) منشي: مصدر پيشين، ج2، ص 1305 ـ 1306.

(61) بناء قلعة دمدم وقصة امير برادوست وموكري

DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.20.2.11

والمعارك فيها، اصبحت من اهم مصادر التراث الشفهي الكردي، للمزيد حول ذلك ينظر: **حەجیێ جندی: دمدم، دەزگای چاپ و بلاوکردنەوەی ئاراس، (هەولێر ، 2007)**

(62) اطلقت صفة جلالي في نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر على اي مناهض للعثمانيين وضمت الترك، الكرد والعرب والمسلمين والمسيحيين ، والانتفاضات التي حدثت بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية في تلك المرحلة كانت تسمى انتفاضات الجلاليين ، **مونشی: مصدر پیشین، ص 1258.**

(63) **بەدیع محەمەد جومعە: سەرچاوەی پێشوو، ل 199.**

(64) **منشی: مصدر پیشین، ج2، ص 1284.**

(65) **همان، ص 1307.**

(66) حاتم بك ابن ملك بهرام من ابناء منطقة اوردوباد في شمال نهر اراس، ومن اصل ايراني اي من الطاجيك، وكان قد حصل على مناصب عدة ، وله دور مهم في القضاء على الامارات والانتفاضات ضد الصفويين، وكان شخصا نشيطاً وكاتباً مرموقا، ويكتب باللغات العربية والفارسية والتركية وتولى مهمة صدر الاعظم في المدة 1591- 1610 خلال عهد الشاه عباس، توفي في 28 نيسان 1610 على ابواب قلعة دمدم ، **حاتم بیگ اردوبادی: دانشنامه جهان اسلام** www.rch.ac.ir/article/details/9282

(67) ارسل الشاه عباس قصيدة سعيد ابو الخير الى امير خان ودعاه للعودة وانه سيعفو عنه :

بازآ بازآ هر آنچه هستی بازآ گر کافر و گبر و بت پرستی بازآ

این درگه ما درگه نومیدی نیست صد بار اگر توبه شکستی بازآ

(68) **منشی: مصدر پیشین، ج2، ص 1309.**

(69) **همان، ص 1310 ـ 1311.**

(70) **همان، ص 1310.**

(71) **زکی بیگ: مصدر پیشین، ص 143.**

(72) **انظر : منشی، مصدر پیشین, ج2، ص 1310 ـ 1326.**

(73) **همان، ص 1329.**

(74) **همان، ص 1329.**

(75) **زکی بیگ: ص 143 "** يقول فقيه الطيران:

بوویە هەوار هەواره قەط رۆم نەبوو دیاره

خەبەر نەهات ژ رۆمێ عاجز بوونە ژ دۆمێ

(76) **کلیم الله توحدی: حرکت تاریخی کرد به خراسان، (مشهد ، 1364) ، ج2، ص 45.**

(77) **منشی: مصدر پیشین، ج2، ص 1334.**

(78) **محەمەد جەمیل رۆژبەیانی: فەرمان رەوایی موکریان، دەزگای روشنبیری و بلاوکردنەوەی کوردی، (بەغدا ـ 1992)، ل 85 ـ 86 ،**

عەلی تەتەر نێروەیی: کەلا دمدم و خان لەپ زێرین دناڤبەرا میژوو و ئەفسانێدا، پەرتوکەکا نەبەلاڤکریە، ل 113.

(79) **منشی: مصدر پیشین، ج2، ص 1334 ـ 1335.**

(80) **سید محمد صمدی: نگاهی به تاریخ مهاباد، انتشارات رهرو، (مهاباد ، 1373)، ص 23.**

(81) **منشی: مصدر پیشینج2، ص 1335 " روژبەیانی: سەرچاوەی پێشوو، ل 86 " زکی بیگ: مصدر پیشین، ص 144" صدیق صفی زاده بورەکەیی: تاریخ کرد و کردستان، انتشارات آتیە، (تهران ، 1378)، ص 604.**

(82) ***حەمی چوون و ژن مانە کافران کو گوتە خانە***

ئێریشێ بینە وانە بینن کیژێد جوانە

قەگ کەس نەما ژ دەرڤە ئێریش ئانین ب سەرڤە

ل ستی یان بوویە رەڤە بوو دوومان تەدگۆ شەڤە

سەعید دێرەشی: کەلێن ئافا کۆمەکا ڤەکۆلین و تێکستێن کلاسیکی، دەزگەها سپیرێز، (دهوك ، 2005) ، ص 35.

(83) **منشی: مصدر پیشین، ج2، ص 1335.**

(84) **همان، ص 1469 ، رۆژبەیانی: سەرچاوەی پێشوو، ل 90.**

(85) **افشار: مصدر پیشین، ج1، ص 182. بورەکەیی ، مصدر پیشین، ص 676.**

(86) **زکی بیگ: مصدر پیشین، ص 145" بابا مردوخ روحانی: تاریخ مشاهیر کرد امرا و خاندانها، به کوشش ماجد مردوخ کردستانی، انتشارات سروش، (تهران ، 1371)، بخش2، ج3، ص 362.**

(87) **منشی: مصدر پیشین، ج2، ص 1469.**

(88) **میرزا رشید ادیب الشعرا: تاریخ افشار بانضمام تاریخ قیام شیخ عبیدالله، به تصحیح و اهتمام پرویز شهریار افشار و محمود رامیان، انتشارات شورای مرکزی جشن ملی 2500 ساله شاهنشاهی آذربایجان غربی، (ارومیه ، 1346)، ص 47 ـ 48.**

(89) **افشار: مصدر پیشین، ص 183.**

(90) **ادیب الشعرا: مصدر پیشین، ص 52 ـ 55.**

(91) **روحانی ، ص 364 ـ 365.**

(92) **بدلیسی: مصدر پیشین ، ص 377.**

DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.20.2.11

(93) بورەکەیی: مصدر پیشین ، ص 604.

(94) بدلیسی: مصدر پیشین ، ص 377 " بورەکەیی: مصدر پیشین ، ص 604.

(95) روحانی: مصدر پیشین ، ص 365.

(96) بورەکەیی: مصدر پیشین، ص 605.

(97) تقع منطقة كرمرود في جنوب مدينة سراب و شرق مدينة تبريز، يشير حمدالله المستوفي القزويني في مؤلفه نزهة القلوب الى وجو مائة قرية تتبع لها ولم تصل اليها موجة التتريك حتى ذالك الوقت. حمدالله مستوفی: نزهة القلوب ، به اهتمام گای لیسترنج، دنیای کتاب، (تهران ، 1362)، ص 76.

(98) منشی: مصدر پیشین، ج2، ص 1338 " صمدی: مصدر پیشین، ص 23.

(99) مونشی: مصدر پیشین، ج2، ص 1338.

(100) بورەکەیی: مصدر پیشین، ص 605.

(101) مونشی : مصدر پیشین ، ج2، ص 1339.

(102) فلسفی: مصدر پیشین، ص 494.

(103) صمدی: مصدر پیشین، ص 25.

(104) مونشی: مصدر پیشین، ج2، ص 1339 " فلسفی ، مصدر پیشین، ج1، ص 494.

(105) زکی بیگ: مصدر پیشین، ص 146.

(106) مونشی : مصدر پیشین، ج2، ص 1339.

(107) كان جلال الدين منجما خاصا للشاه عباس ويرافقه ، حيث سجل الحادثة بهذه الابيات:

برای فال می جستم دو تاریخ که گردد خاطرم خالی از وسواس

رقم شد (ماتم کردان ز رومی) نوشتم (عید فتح از شاه عباس)

وكتب كذلك :" قتل عام مكرى حق" يعنى سنة 1019هجري و ما يعادلها 1610م، تاريخ عباسى، ص 386 ـ 387.

(108) هناك ثلاث نواحي تتبع قضاء ملكان في جنوب غرب مدينة مراغة في محافظة اذربيجان الشرقية ، باسماء كاودول الوسطى والشرقية و الغربية، وجرى تتريكها وتتالف من 106 قرية،

دهستان–گاودول http://fa.m.wikipedia.org/wiki/

(109) روحانی: مصدر پیشین، ص 374.

(110) بورەکەیی: مصدر پیشین، ص 606.

(111) زکی بیگ: مصدر پیشین، ص 146.

(112) توحدی: مصدر پیشین، ج2، ص 47.

(113) مونشی، مصدر پیشین، ج2، ص 1341.

(114) همان، ج2، ص 1341.

(115) زکی بیگ: مصدر پیشین، ص 146.

(116) محمد اردم: ولایت اویرات کجاست، قوپونتولار: اوزرینه دوشونمله

www.qopuntular.mihanblog.com/post/86

(117) مونشی، مصدر پیشین، ج2، ص 1341.

(118) فلسفی، مصدر پیشین، ج1، ص494.

(119) ملا جلال الدين هو ابن كمال الدين منجم الشاه عباس ومن المقربين له، والف كتاب " تاريخ روزنامه ملا جلال" حول التاريخ الصفوي منذ موت الشاه طهماسب حتى العام 25 من عهد حكم الشاه عباس ، وكان مشاركا في معظم الاحداث ، صفا: مصدر پیشین، ص 1566.

(120) منجم باشی: مصدر پیشین، ص 386.

(121) روحانی، مصدر پیشین، ص 375.

(122) زکی بیگ: مصدر پیشین، ص 149.

(123) بورەکەیی: مصدر پیشین ، ص 607.

(124) زکی بیگ: مصدر پیشین، ص 149"بورەکەیی: مصدر پیشین، ص 607.

(125) عمل الصفيون بعد عهد شاه طهماسب الى اخفاء اصلهم الكردي، باعداد شجرة عائلية مزورة تصلهم الى الامام موسى الكاظم وهو الامام السابع للشيعة ، للتفاصيل ينظر:

نێروەیی: میژوویا نوویا ئیرانێ ...، ل 25 ـ 26.

(126) زکی بیگ: مصدر پیشین، ص 146

(127) فلسفی ، مصدر پیشین، ج2 ، ص 494.

(128) تاریخ عباسی: مصدر پیشین، ص 387.

(129) مونشی: مصدر پیشین، ج2، ص 1341 ـ 1342" توحدی: مصدر پیشین، ج2، ص 48.

(130) مونشی ، مصدر پیشین، ج2، ص 1342.

(131) ساروقورخان، او ساروغرقان اسم لقلعة تقع غرب قضاء تكاب في جنوب شرق مدينة اورمية في ناحية كرفتو وتبعد عنها بنحو 18 كيلو مترا ، وتعد من احصن القلاع الكردية، تكاب– دانشنامه جهان اسلام www.rch.ir

(132) مونشی ، مصدر پیشین ، ج2، ص 1413.

(133) فلسفی، مصدر پیشین، ج2، ص 494.

(134) همان، ص 494.

DOI: https://doi.org/10.26682/hjuod.2018.20.2.11

(135) مونشی ، مصدر پیشین ، ج2، ص 1413.

پوختە

ئەڤ ڤەکولینە ب تنێوان کۆمکوژیا ب خۆڤە دگریت کو، ب فەرمانا فەرمیا شاە عەباسێ سەفەوی **(1588 - 1629)** بۆ ژناڤبرنا هەموو پێکهاتەییێن هوزەکا دیارکریا کوردێهاتییە ئەنجامدان؛ چونکی د سەردەمێ ڤی شاهیدا زور دەڤەرێن دیترێن کوردستانێتوشی کوشتارەکا مەزن بووینە، لێچوار کۆمکوژییێن کوردێن مەحمودی ، برادوستی، موکری و بانەیی، ب پلان و فەرمانا فەرمی بووینە. د ئەنجاما ڤان کۆمکوژیادا، ژمارەیەکا زورا کوردان هاتینەکوشتن و ژن و زارۆییێن وان هاتینە ب دیلگرتن و لسەر قزلباشان هاتینە پارڤەکرن. هەروەسا کەل و گوند و ئاڤاهی و رەز و زەڤییێن وان هاتینە سوتن و وێرانکرن. دەما قزلباش بۆ کۆمکوژیێد چوونە جهەکێ، ل پاش وان هەرچی نیشانا ئاڤەدانیێهەبوو لسەر ئەردی دهاتە ژناڤبرن. د ئەنجامێ ڤان کۆمکوژیادا، دیموگرافیا دەڤەرێژی ب تەمامی هاتیە گوهرین و هندەك دەڤەر ژ دەستێکوردان هاتینە دەرئێخستن و هاتینە تورککرن مینا: ماکو، ئورمیێ، خوی، سەلماس، مەراغێ، میاندوئاو، تەکاب و سابین قەلا.

ABSTRACT

This research investigates the command to mass murder Kurdish tribes by Shah Abbas Sefawi (1588 - 1629). During his time in power, many Kurdish regions faced genocide and persecution. The order of mass killing of the *Mehmudi, Bradosti, Mukri* and *Baneyi,* however was an order from Shah himself. As the result of this genocidal campaign, a large number of innocent women and children faced detention and dispersal. Most of the women were given to the *Qizilbash* rulers as gifts; Kurdish lands, villages and belongings were also given to *Qizilbash*. This was part of the agreement that, when the *Qizilbash* forces waged any genocidal campaign, they had the right to take all the belongings of their enemies for themselves; in addition, they made sure that no signs of civilization were left in these areas. As the result of these mass murders, the demographic composition of many Kurdish regions changed and became Turkified, including: Mako, Urmia, Khoy, Salmas, Soldos, Maragheh, Miandoab, Takab and Shahin dezh.